DOI: http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol14iss2pp326-341

العلاقة بين قلق البطالة وجودة الحياة لدى عينة من طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم

محمد محمد نورأحمد الطيب*
جامعة الجوف، السعودية

استُلم بتاريخ: ٢٠١٩/٥/٢٥ قُبل بتاريخ: ٢٠١٩/٩/١٩

ملخص: هدفت هذه الدارسة إلى معرفة العلاقة بين قلق البطالة وجودة الحياة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم، والكشف عن مستوى قلق البطالة وجودة الحياة، كما هدفت لمعرفة دلالة الفروق في قلق البطالة وجودة الحياة تبعاً لمتغير الجنس، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة الدراسة من ٣٩٥ طالباً وطالبة من طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة، طبق الباحث مقياس قلق البطالة الذي أعده نظمي أبو مصطفى، ومقياس جودة الحياة (من إعداد الباحث) وذلك بعد التحقق من خصائصهما السيكوميترية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قلق البطالة لدى طلاب السنة النهائية كان مرتفعاً، وأن تقييم مستوى جودة الحياة لديهم منخفضاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات قلق البطالة ودرجات جودة الحياة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس قلق البطالة لصالح الذكور، وعدم وجود فروق على مقياس جودة الحياة تبعاً لمتغير الجنس. قدمت الدراسة بعض التوصيات لخفض مستوى قلق البطالة وتحسين جودة الحياة للطلاب.

كلمات مفتاحية: قلق البطالة، جودة الحياة، طلاب السنة النهائية، جامعة الخرطوم.

The Relationship between Unemployment Anxiety and the Quality of Life among Final Year Students at the University of Khartoum

Mohamad M. Al Tayeb*
Al Jouf University, Saudi Arabia

Abstract: The study aimed to investigate the relationship between unemployment anxiety and quality of life among the final year students at Khartoum University. It also aimed to find out the level of unemployment anxiety and quality of life. The researcher used the descriptive method. The study sample consisted of 395 students for the academic year 2018/2019, selected by cluster random sampling. After checking their psychometric characteristics, the results showed that the level of unemployment anxiety among final year students was high, and their quality of life assessment was low. The results also showed a negative correlative relationship between the degree of unemployment anxiety and the quality of life scores. Also there are differences between males and females on the unemployment anxiety concern scale for males, but there are no differences in the quality of life measure according to the gender variable. The study provides some recommendations to reduce the level of unemployment anxiety and improve the quality of life for students.

Keywords: Unemployment anxiety, quality of life, final year students, Khartoum University.

*mnourt@gmail.com

تعد البطالة من الظواهر التي حازت على أهمية كبرى في المجتمعات المعاصرة، باعتبارها آفة تنخر في جسد المجتمع، مما جعلها تحتل مكانة مهمة في البحث والتحليل، لارتباطها المباشر بمختلف نواحي الحياة، وإذا كانت ظاهرة البطالة قد شكلت معضلة المجتمعات في الماضي، فهي اليوم وفي ظل الأزمات الاقتصادية العلمية تمثل الظاهرة الأخطر في معظم دول العالم، وإذا كان تأثيرها في الدول المتقدمة أقل حدة عما عليه في الدول النامية. (عبد الحق، ٢٠١٥)

فالبطالة تعتبر الهاجس الأكبر لمعظم دول العالم حيث إن قابلية الناس للشعور بالإحساس بالألم وضيق الحياة من جميع جوانبها ترتفع في حال عدم عملهم واعتبار البطالة المصدر الرئيس لعدم السعادة والرضا. (Oswald, 1997)

فقد أكدت الجمعية العالمية للطب النفسي أن الدراسات النفسية المختلفة التي أجريت في البلاد الصناعية بينت أن أحد الأسباب الرئيسية في الإصابة بالأمراض النفسية عامة هي البطالة، وأكدت على أن نسبة القلق والهلع تزيد لديهم بأربعة أضعاف مثيلتها عند اللذين يعملون براتب. (الزواوي، ٢٠٠٤)، لذلك تعتبر البطالة من الأسباب التي تؤدي إلى الضغوط والمشكلات والنظر إلى الحياة والمستقبل بنظرة سوداوية، فلجودة حياة الإنسان مقومات تختلف من شخص إلى آخر وفق ما يراه في معايير تقييم حياته، ويوجد العديد من العوامل التي تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة مثل القدرة على التفكير واخذ القرارات، والقدرة على التحكم، والصحة البدنية والعقلية، والعلاقات الاجتماعية، والمعتقدات الدينية والقيم الثقافية، والأوضاع المالية والاقتصادية التي عليها يحدد كل شخص ما هو الشيء الأهم بالنسبة إليه والذي من خلاله يحقق سعادته في الحياة التي يحبها. (العزاوي، ٢٠١٠)، لذلك تعتمد جودة الحياة على مجموعة من المبادئ منها:

- إن جودة الحياة مرتبطة بمجموعة من الاحتياجات الرئيسة للإنسان، وبمدى قدرته على تحقيق أهدافه في الحياة.
- إن معاني جودة الحياة تختلف باختلاف وجهات النظر الإنسانية، بمعنى أنها تختلف من شخص إلى آخر، ومن عائلة إلى أخرى، ومن برنامج إلى آخر.
- إن مفهوم جودة الحياة له علاقة قوية ومباشرة في البيئة التي يعيش فيها الإنسان.
- إن مفهوم جودة الحياة يعكس التراث الثقافي للإنسان، وللأشخاص المحيطين به.
- إن هذه المبادئ مشتركة بين الشخص الطبيعي والشخص المعاق. (السويركي، ٢٠١٣)

اهتمت البحوث والدراسات بقلق البطالة وجودة الحياة ومدى تأثيرها على بعض المتغيرات المختلفة. فقد أجرى الطلافحة والفقراء (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة قلق البطالة بالانغلاق الفكري لدى طلاب جامعة مؤتة، ومعرفة الفروق الفردية لقلق البطالة والانغلاق الفكري تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي، استخدم الباحثان المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والتحليلي، تكونت عينة الدراسة من ٥٨٣ طالب وطالبة، تم تطبيق مقياس قلق البطالة والانغلاق الفكري. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قلق البطالة لدى طلاب جامعة مؤتة كان متوسطاً بينما كان مستوى الانغلاق الفكري مرتفعاً، كما دلت النتائج على وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين بعض جوانب قلق البطالة والانغلاق الفكري، ودلت النتائج أيضاً على وجود فروق في قلق البطالة تبعاً

لمتغير الجنس وكانت لصالح الإناث، والكلية وكانت لصالح الكليات العلمية، أما في الانغلاق الفكري فقد كانت هنالك فروق في الجنس وكانت لصالح الإناث، أما في متغير الكليات فقد كانت لصالح العلمية وفي متغير المستوى الدراسي لم تكن هنالك فروق دالة إحصائياً.

وحاولت دراسة ظاهر (٢٠١٨) معرفة تأثير أسلوب فنيات التعامل مع الحياة في خفض قلق البطالة لدى الشباب في محافظة بغداد، ومعرفة الفروق في درجات قلق البطالة للمجموعتين الضابطة والتجريبية قبل وبعد تطبيق الاختبارين، تكونت عينة الدراسة من ٢٠ شاب، اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة بقياس قبلي وبعدي، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق البطالة للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق البطالة للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي، ووجود فروق بين درجات قلق البطالة للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) مما يدل على تأثير البرنامج في خفض قلق البطالة لدى الشباب.

وقام عاشور (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على استراتيجيات التكيف التي يستخدمها الخريجين، ومعرفة المستوى والعلاقة بين قلق البطالة والتوجه نحو المستقبل لدى عينة من الخريجين في محافظات غزة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من ١٦٥٥ خريج وخريجة، تم تطبيق مقياس استراتيجيات التكيف ومقياس قلق البطالة ومقياس التوجه نحو المستقبل. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قلق البطالة مرتفع بينما كان متوسط التوجه نحو الحياة منخفض، كما دلت النتائج على وجود علاقة عكسية بين استراتيجيات التكيف المتوافقة وقلق البطالة، ووجود علاقة إيجابية بين استراتيجيات التكيف غير المتوافقة وقلق البطالة، كما بينت النتائج أيضاً وجود علاقة عكسية بين قلق البطالة والتوجه نحو المستقبل.

وعمدت دراسة جاسم (٢٠١٨) إلى التعرف على جودة الحياة النفسية والفروق في متغيري الجنس والتخصص لدى طلبة جامعة البصرة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالب وطالبة، تم تطبيق مقياس جودة الحياة من إعداد الباحثة، أشارت نتائج الدراسة إلى طلاب الجامعة يتمتعون بجودة الحياة النفسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير التخصص (العلمي، والإنساني)، أما بالنسبة إلى متغير الجنس فقد دلت النتائج الى وجود فروق وقد كانت لصالح الذكور.

وفي دراسة محسن (٢٠١٨)، والتي كان الهدف منها التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة كلية التربية بجامعة القادسية ومعرفة الفروق وفق متغير النوع والتخصص، استخدم الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من ٨٠ طالب وطالبة بواقع ٤٠ طالب و٤٠ طالبة، تم تطبيق مقياس جودة الحياة للخزعلي (٢٠١٨)، من أهم نتائج الدراسة أن طلبة كلية التربية بجامعة القادسية يتمتعون بدرجة مرتفعة في مقياس جودة الحياة، وعدم وجود فروق في جودة الحياة تبعاً لمتغير الجنس، كما دلت النتائج كذلك على وجود فروق بين متوسط طلبة التخصص الإنساني والتخصص العلمي في جودة الحياة لصالح طلبة التخصص الإنساني.

أما دراسة زقاوة (٢٠١٨) والتي هدفت إلى الكشف عن إدراك طلاب التعليم الثانوي لجودة الحياة وفق متغيرات الجنس (ذكر، أنثى) والتخصص الدراسي ومتغير البيئة (حضري، شبه حضري)، تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طالب وطالبة، تم تطبيق مقياس جودة الحياة (منسي وكاظم، ٢٠٠٦)، أشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة التعليم الثانوي

يتمتعون بمستوى جودة حياة مرتفع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس في بعد جودة التعليم لصالح الإناث، ومن النتائج كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متغير التخصص ما عدا بعد جودة العواطف لصالح الطلاب العلميين، وفي متغير البيئة دلت النتائج على وجود فروق في الدرجة الكلية وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية وجودة شغل الوقت لصالح بيئة شبه حضري.

وعمدت دراسة المحتسب وآخرون (٢٠١٧) إلى كشف العلاقة بين المرونة وقلق البطالة وجودة الحياة، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين قلق البطالة وجودة الحياة بعد العزل الإحصائي للمرونة، ومدى اعتبار المرونة عامل وسيط بين قلق البطالة وجودة الحياة، تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ خريج تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، تم تطبيق مقياس قلق البطالة، والمرونة، ومقياس جودة الحياة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود معامل ارتباط عكسي بين المرونة وقلق البطالة، كما أن العلاقة بين المرونة وجودة الحياة تتسم بالإيجابية، وأظهرت نتائج الدراسة كذلك أن المرونة تعتبر عامل وسيط بين قلق البطالة وجودة الحياة، أي كلما زادت المرونة كانت جودة الحياة أفضل وأن المرونة تؤثر سلباً على قلق البطالة، أي كلما زاد حجم المرونة كلما قل قلق البطالة. وأيضاً عدم وجود فروق في قلق البطالة تُعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق في المرونة تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية بينما توجد فروق تبعاً لمتغير دخل العائلة، وعدم وجود فروق في جودة الحياة ة تُعزى لمتغير التقدير التحصيلي بينما توجد فروق تبعاً لمتغير دخل العائلة.

أما دراسة إيلينا وآخرون (Elena, et al, 2017) قد هدفت إلى معرفة كيفية التعامل مع القلق والكآبة والإجهاد الناتج عن البطالة، تكونت عينة الدراسة من ٢٠٨ شخص بواقع ١٠٢ ذكراً و١٠٦ أنثى تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٤٠ سنة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، استخدم الباحثون المقابلات ومقياس (DASS-21R) لقياس مستوى القلق والتوتر. وضحت نتائج الدراسة أن مستوى القلق والتوتر لدى العاطلين عن العمل يتأثر بالتأقلم، ووجد كذلك أن الأشخاص الذين يعانون من التركيز على قضية البطالة لديهم مستويات عالية من القلق.

وقام ماضي (٢٠١٦) بدراسة هدفت للتعرف على شعور جودة الحياة لدى طلبة جامعة ذي قار، ومعرفة هل توجد فروق في جودة الحياة تُعزى لمتغير الجنس والتخصص والمرحلة، تكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ طالب وطالبة، استخدم الباحث مقياس جودة الحياة من إعداد (بشرى مبارك، ٢٠٠٨)، أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة ذي قار لا يتمتعون بمستوى مقبول من الإحساس بجودة الحياة، كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تبعاً لمتغير المرحلة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.

وجاءت دراسة إشتية وشاهين (٢٠١٥) بهدف معرفة مستوى قلق البطالة وفاعلية الذات لدى طلبة السنة الأخيرة بجامعة القدس، كما هدفت كذلك لمعرفة الفروق في متوسطات قلق البطالة تعزى لمتغيرات الجنس والكلية والتقدير الأكاديمي، ومعرفة العلاقة بين قلق البطالة وفاعلية الذات. استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة الدراسة من ٢٨٨ طالباً وطالبة، تم تطبيق مقياس قلق البطالة الذي أعده الجمال وبخيت (٢٠٠٨) ومقياس فاعلية الذات. أشارت نتائج الدراسة إلى أن قلق البطالة وفاعلية الذات كان متوسطاً، وأن العلاقة بين قلق البطالة وفاعلية الذات كانت علاقة عكسية، كما بينت النتائج كذلك عدم جود فروق جوهرية في قلق

البطالة في متغيرات الجنس والتقدير الأكاديمي.

وأجرت نعيسة (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين وذلك بحسب متغيرات البلد، والنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) والتخصص، تكونت عينة الدراسة من ٣٦٠ طالب وطالبة بواقع ١٨٠ لجامعة دمشق و١٨٠ لجامعة تشرين، تم تطبيق مقياس جودة الحياة (منسي وكاظم، ٢٠٠٦). من أهم نتائج الدراسة أن مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة دمشق وتشرين كان متدنٍ وضعيف المستوى، كما بينت النتائج كذلك أن تأثير العوامل الديموغرافية المشتركة (الجنس، التخصص، المحافظة) معاً على جودة الحياة. وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين دخل الأسرة وجودة الحياة.

وأضافت نصيرة (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى محاولة الكشف عن تأثير البطالة في زيادة شدة القلق لدى المتخرجين الجامعيين، وأهم الآثار الناجمة عنها لدى خريجي الجامعات الجزائرية، تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ خريج وخريجة بواقع ٦٨ أناث و٥٢ ذكور، تم تطبيق مقياس لسبيلبرجر وكذلك استبيان للباطلين الجامعيين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة يمتازون بحالة قلق شديدة، وأن درجة القلق لدى الباطلين لا تختلف باختلاف السن والجنس، أما بالنسبة لفرضية اختلاف المستوى التعليمي فهي دالة بالنسبة لقلق السمة وغير دالة بالنسبة لقلق الحالة، كما بينت النتائج كذلك أن درجة القلق لدى البطالين الجامعيين تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي.

وهدفت دارسة سكوتيلا وودين (Scutella & Wooden, 2008) إلى معرفة تأثير بطالة أحد أفراد الأسرة على الصحة النفسية، استخدم الباحثان بيانات ديناميات العمل ودخل الأسرة على عينة مكونة من ٣٠٠ شخص من العاطلين عن العمل، أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى القلق لدى الأفراد العاطلين عن العمل داخل الأسرة، كما أظهرت النتائج التأثير السلبي للبطالة على الصحة النفسية للفرد.

كما أجرت الجمال وبخيت (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة قلق البطالة بجودة الحياة وفاعلية الذات، تكونت عينة الدراسة من (١٦٤) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة، تم تطبيق مقياس قلق البطالة وفاعلية الذات واختبار جودة الحياة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة في مقياس قلق البطالة ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة، بينما لا توجد علاقة سالبة بين قلق البطالة وفاعلية الذات، ومن النتائج كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس قلق البطالة ترجع لمتغير الجنس والتخصص، بينما توجد فروق ذات دلالة في درجات قلق البطالة بين الطلاب المرتفعين والمنخفضين في جودة الحياة لصالح الطلاب منخفضي جودة الحياة، كما لا توجد فروق ذات دلالة في درجات قلق البطالة بين الطلاب المرتفعين والمنخفضين في فاعلية الذات لصالح الطلاب منخفضي فاعلية الذات.

وفي دراسة أنيلين وآخرون (Unalan, et al, 2008) والتي هدفت إلى تحديد نوعية الحياة (QOL) لطلاب جامعة إرجييس (Erciyes) وتحديد العلاقة بين مستويات سمة القلق وجودة الحياة. تمت الدراسة باستخدام طريقة أخذ العينات لـ ٢٧٦ طالباً في جامعة إرجييس، استخدم مقياس جودة الحياة WHOQOL-100 (مجموعة WHOQOL، 1998) ومقياس قلق الحالة العامة (Spielberger، Gorsuch، Lushelle &، 1970). من نتائج الدراسة أن درجات القلق كانت في جانب الانطباع الاجتماعي، وأن أعلى درجة كانت في منطقة الاعتقاد الشخصي، كما دلت النتائج على وجود ارتباط سلبي بين مستوى القلق والصحة البدنية، والرفاه النفسي، ومستوى الاستقلال. تم وجود ارتباطات إيجابية بين مستوى سمة القلق

والصحة الجسدية، والرفاه النفسي، والعلاقات الاجتماعية، والبيئة، والتصورات الصحية العامة.

من خلال عرض الدراسات السابقة يُلاحظ الباحث أن معظم هذه الدراسات لا تتصل بمتغيري الدراسة اتصالاً مباشراً، ما عدا دراسة الجمال وبخيت (٢٠٠٨) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق البطالة وجودة الحياة وفاعلية الذات، أما بقية الدراسات فقد تناولت بجانب قلق البطالة أو جودة الحياة متغيرات أخرى منها الانغلاق الفكري، وفاعلية الذات، القلق، وأسلوب فنيات الحياة، ومستوى جودة الحياة، واستراتيجيات التكيف، وقلق المستقبل، والصحة النفسية وغيرها من المتغيرات. ويلاحظ الباحث كذلك اختلاف هذه الدراسات في بيئاتها ومجتمعاتها، وعدد عيناتها ٢٠-٥٨٣، وأهدافها، ومناهجها (وصفي-تحليلي-تجريبي)، وأهميتها ومتغيراتها. وأن هذه الدراسات السابقة لم تتناول متغيرات الدراسة مجتمعة وهي قلق البطالة وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم، كما أن البيئة السودانية تفتقر لمثل هذه الدراسات. مما يشير إلى أهميتها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعتبر طلاب الجامعة من أكثر شرائح المجتمع عرضة لقلق البطالة نظراً إلى طموح هذه الفئة بعد التخرج في الحصول على عمل محترم وسهولة الاندماج مع الحياة في ظل التقلبات والمتغيرات الاقتصادية المفاجئة، وقد دلت دراسات سابقة على أن هؤلاء الطلاب يعانون من قلق البطالة بدرجات مختلفة. وأن قابلية الناس للشعور بالألم والضيق ترتفع في حال عدم عملهم واعتبار البطالة المصدر الرئيس لعدم السعادة والرضا عندهم. (جودة، ٢٠٠٤) أذ يؤدي العمل إلى تحقيق الاكتفاء المادي والمكانة الاجتماعية والمساهمة في الحفاظ على التوازن النفسي للفرد من خلال العمل، وممارسة أنشطة تجنب الفرد التأثير السلبي لوقت الفراغ الذي يخلق حالة من اللامبالاة عند الفرد ويعمق من شعوره بعدم أهمية وجوده ومدى فائدته في الحياة، فإن حالة التعطل تؤثر سلباً على الصحة النفسية للفرد من خلال عنصر الفراغ وعدم الفاعلية، فيعيش في ضغوط نفسية تؤدي به إلى اضطرابات نفسية. (حمودة، ٢٠١١)

وتعد البطالة لدى الشباب، مشكلة عالمية عامة لا تخص دولة معينة أو شعباً من الشعوب سواء كانت نامية أو متطورة، أذ أنها تنتشر وبدرجات متفاوتة في معظم بلدان العالم، لذلك تبقى مشكلة التوظيف الكامل للقوى العاملة من الشباب هدفاً ومطلباً تسعى إليه جميع دول العالم، وتتراوح نسبة مواقف الدول تجاه البطالة بين التجاهل التام أو عدم لفت النظر إليها كمشكلة نفسية واجتماعية يعاني منها الشباب العاطلين عن العمل، لا سيما الشباب من خريجي الجامعات. (عكة، ٢٠١٤) ويؤدي عجز الطلاب المُتعلم في الحصول على عمل ليستثمر فيه ويحق طموحة إلى آثار سلبية تتمثل في الفراغ والإهمال الذي بدوره يؤدي إلى القلق واليأس والإحباط وعدم الثقة بالنفس والنظر إلى الحياة بمنظار قاتم نسبة لعجزه عن تحقيق أهدافه. وذلك لأن البطالة تحدث خللاً في عملية التكيف النفسي-الاجتماعي للفرد مع مجتمعه الأمر الذي يوصل للشعور الدائم بالفشل والإخفاق، مما يدفع إلى القلق والعزلة وعدم الانتماء. (اتكاي، ٢٠٠٦)

وتعوّل المجتمعات على الشباب الجامعي باعتبارهم العنصر الأساسي في التقدم والإنتاج ودفع عجلة التنمية فيه، لكن هنالك كثير من المعوقات التي تحول دون ذلك فالبطالة من أخطر المشكلات التي تواجه دول العالم لاعتراضها التنمية وتأثيرها على الاقتصاد والحالة النفسية والاجتماعية، وما تتركه من آثار سلبية على الصحة النفسية، كالاكتئاب والقلق والإحباط الذي يؤثر على أمن واستقرار المجتمع بأكمله.

(صالح، ١٩٨٨) ونوبات الغضب وفقدان تقدير الذات، والشعور بالفشل، وعدم الاستقرار والفقر والحاجة والحرمان ولوم الذات واختلاف اتجاهات الفرد وقيمه مع قيم واتجاهات مجتمعه، وانعدام الشعور بالمسؤولية الشخصية والوطنية، وضعف قدرته على التكيف النفسي والاجتماعي، وعدم الثقة بالنفس والعزلة والاغتراب النفسي، وضعف الانتماء للوطن وشعوره بعدم الرضا عن واقعه وعن حياته. (المومني، ٢٠٠١).

إن المعاناة النفسية وغموض المستقبل وفقدان معنى الحياة التي يعيشها الطالب المقبل على التخرج ماهي إلا نتيجة لكثرة التوقعات السلبية وسوء النظرة والتأمل الغير المتوقع لسوق العمل وما تحمله من دلالات تعبر عن المستقبل المجهول والذات الواهنة التي لا تبعث على الطمأنينة والثقة في النفس، حيث تؤدي البطالة إلى الآثار النفسية التالية:

- فقدان الشعور بالأمن في معظم مناحي الحياة.
- التوجه نحو عتاب الذات وعلى الحالة التي يعيشها العاطل عن العمل، ثم الانتقال إلى تكوين اتجاه عدواني نحو الظروف التي أنشأت هذا الحال.
- اختلال النظام اليومي للحياة، فتضطرب مواقيت النوم واليقظة والأكل، مع زيادة الشعور بالضياع.
- اللجوء إلى الخيال وأحلام اليقظة كحيلة دفاعية، وقد يتحول البعض إلى التطرف في السلوك.
- يزداد قلق البطالة عند الشخص المسئول عن الإنفاق على الأسرة، فعادة ما يشعر بالمشاعر السلبية، إذا تغيرت اتجاهات المحيطين به من الأهل والأقارب والأصدقاء من التعاطف والفهم إلى النقد والرفض.
- انعكاس البطالة على شعور الأطفال بعدم الأمن والقلق، مما ينعكس على المتعطل، على نحو يؤدي إلى خفض معنوياته وضعفه.

ومن أهم التغيرات في شخصية العاطل عن العمل، انخفاض الروح المعنوية ونقص التوازن الانفعالي، وزيادة التعصب وزيادة مشاعر النقص. (أبو حطب، ١٩٩٨)

لذا كان من المهم أن يتم دراسة قلق البطالة للطلاب المتوقع تخرجهم من جامعة الخرطوم وعلاقة ذلك بجودة الحياة لديهم

ومعرفة مستوى قلق البطالة وجودة الحياة ومعرفة الفروق في الجنس، لهذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما علاقة قلق البطالة بجودة الحياة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

ما مستوى درجة قلق البطالة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم؟

ما مستوى درجة جودة الحياة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم؟

هل توجد علاقة بين قلق البطالة وجودة الحياة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق البطالة تُعزى لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تُعزى لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على مستوى درجة قلق البطالة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم.
٢. التعرف على مستوى درجة جودة الحياة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم.

٣. التعرف على العلاقة بين قلق البطالة وجودة الحياة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم.

٤. التعرف على الفروق في مستوى قلق البطالة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم تُعزى لمتغير الجنس.

٥. التعرف على الفروق في مستوى جودة الحياة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم تُعزى لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة

١. تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الطالب الجامعي والذي يمثل عنصر بشري هام ويعتبر نواة في بناء المستقبل.

٢. الكشف عن تأثير قلق البطالة على جودة حياة الطالب الجامعي المقبل على التخرج.

٣. يعتبر التخلص من قلق البطالة وتحسن جودة الحياة هدفاً من أهداف التنمية البشرية الحديثة.

٤. بتحقيق جودة الحياة نستطيع تحقيق مستوى من الرضا وتقبل الذات والتغلب على الضغوط الحياتية.

٥. توفر الدراسة بعض المعلومات التي تساعد المختصين والمهتمين ببطالة الخريجين في إيجاد بعض الحلول لهذه الظاهرة.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩م).

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على عينه من طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم.

مصطلحات الدراسة

قلق البطالة: هو استجابة انفعالية مؤقته غير سارة، وشعور مكدر يتهدد الطالب وشيك التخرج نتيجة لتوقعاته شبه الأكيدة لشبح البطالة، وما يصاحبها من توترات ومخاوف وعدم استقرار الحالة المزاجية، وانشغال الفكر، واضطراب عام في الحالة الجسمية (الجمال وبخيت، ٢٠٠٨)

جودة الحياة: تعرف "منظمة الصحة العالمية مفهوم جودة الحياة بأنها "إدراك وتصور الأفراد لوضعهم وموقعهم في سياق نظم الثقافة والقيم التي يعيشون فيها وعلاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واعتباراتهم، في ضوء تقيمهم لجوانب حياتهم التي تشمل الرضا عن الحياة، الأنشطة المهنية، وأنشطة الحياة اليومية". (WHO, 1998).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

أستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لمعرفة العلاقة بين متغيري قلق البطالة وجودة الحياة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم بولاية الخرطوم للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، وقد شملت العينة ٣٩٥ طالباً وطالبة من طلاب السنة النهائية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

جدول ١

توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص

المتغير	الفئات	عدد العينة	النسبة المئوية%
الجنس	ذكور	١٩٧	٤٩.٨
	إناث	١٩٨	٥٠.٢
	المجموع	٣٩٥	١٠٠
التخصص	الأدبية	١٩٧	٤٩.٨
	العلمية	١٩٨	٥٠.٢
	المجموع	٣٩٥	١٠٠

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس قلق البطالة

استخدم الباحث مقياس قلق البطالة الذي أعده نظمي أبو مصطفى والذي يتكون من ٣٢ فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: قلق البطالة النفسي، قلق البطالة الاجتماعي، قلق البطالة الاقتصادي، قلق البطالة المهني.

طريقة تصحيح المقياس: وضعت استجابة المفحوصين وطريقة التصحيح على طريقة مقياس ليكرت الخماسي (أوافق جداً، أوافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق جداً) وتعطى الدرجات للاستجابات ١،٢،٣،٤،٥ على التوالي، يقوم الباحث بتجميع الدرجات وتصحيحها لتمثل الدرجة الكلية للمقياس، ويشير ارتفاع درجات الفرد على المقياس إلى نسبة مرتفعة من قلق البطالة بينما تشير الدرجات المنخفضة في المقياس إلى وجود نسبة منخفضة من قلق البطالة.

للتحقق من صلاحية المقياس قام الباحث بأخذ عينة عشوائية استطلاعية بسيطة ٤٠ طالب وطالبة لاستخراج صدق وثبات المقياس وذلك عن طريق الخطوات التالية:

صدق المقياس: عرض الباحث المقياس على عدد من المُحكّمين من أصحاب الاختصاص من أساتذة التربية وعلم النفس التربوي والصحة النفسية بالجامعات، وذلك للحكم على مدى وضوح وملائمة ومناسبة العبارات لقياس ما وضعت له. وقد قام بدراسة الملاحظات والاقتراحات، فأجرى التعديلات وفق آراء وتوصيات هيئة التحكيم مما تم اقتراحه من تعديل أو إعادة صياغة أو إضافة أو حذف حيث أبقى الباحث الفقرات التي اتفق عليها المحكمين بنسبة ٨٠%. كذلك تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بحيث قام الباحث بحساب قيم معاملات الارتباط بين كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية وذلك باستخدام معامل الارتباط "بيرسون". فقد بلغ معامل الارتباط لبُعد قلق البطالة النفسي ٠.٧٥، وبُعد قلق البطالة الاجتماعي ٠.٧٩، وبُعد قلق البطالة الاقتصادي ٠.٨١ وبُعد قلق البطالة المهني ٠.٧٠.

ثبات المقياس: استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لإيجاد ثبات مقياس قلق البطالة وذلك بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الأسئلة الفردية والزوجية للمقياس، والمعدل بمعادلة سبيرمان-براون وقد بلغ ٠.٨٠، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بمعامل صدق وثبات جيّد وهي قيمة مناسبة لتطبيقها في الدراسة الحالية.

ثانياً: مقياس جودة الحياة

قام الباحث ببناء وتصميم مقياس جودة الحياة وذلك بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة وبعد الرجوع إلى بعض المقاييس المصممة في هذا المجال مثل مقياس العادلي (٢٠٠٦)، ومقياس (منسي وكاظم (٢٠٠٦)، ومقياس الكرخي (٢٠١١)، ومقياس جودة الحياة المعد من منظمة الصحة العالمية (١٩٩٨) الذي ترجمته إلى العربية (بشرى إسماعيل احمد، ٢٠٠٨).

حيث قام الباحث بإعداد المقياس والذي يتكون من ٤٠ فقرة تمثل أربعة أبعاد يتضمن كل بُعد منها على ١٠ فقرات وهذه الأبعاد هي: جودة الحياة الانفعالية والنفسية، جودة الحياة الصحية والبدنية، جودة الحياة الأسرية والمهنية، وجودة التعليم والدراسة.

وقد بُني المقياس على أساس تعريف جودة الحياة بأنها: أن يعيش الفرد حالة جيدة متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضى، وأن يكون قوي الإرادة صامداً أمام الضغوط التي تواجهه، ذو كفاءة اجتماعية عالية، راضياً عن حياته الأسرية والمهنية والمجتمعية محققاً لحاجاته وطموحاته واثقاً من نفسه، ومقدراً لذاته بما يجعله يعيش شعور السعادة، بما يدفعه لأن يكون متفائلاً لحاضره ومستقبله.

صدق المقياس: قام الباحث بأخذ عينة عشوائية بسيطة من ٤٠ طالب وطالبة لاستخراج صدق وثبات المقياس وذلك بالخطوات التالية:

لصدق الظاهري (صدق المحكمين): لمعرفة الصدق الظاهري للمقياس قام الباحث بالخطوات التي سبق ذكرها في تقنين مقياس قلق البطالة حيث عُرِض المقياس على مجموعة من المُحكّمين، وقام الباحث بدراسة اقتراحاتهم وملاحظاتهم، فأجرى التعديلات المناسبة ليصبح المقياس على صورته النهائية.

معامل الاتساق الداخلي: لمعرفة مدى ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية له قام الباحث بحساب قيم معاملات الارتباط بين كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية وذلك باستخدام معادلة ارتباط بيرسون. فقد بلغ معامل الارتباط لبُعد جودة الحياة الانفعالية والنفسية ٠.٨٥، وبُعد جودة الحياة الصحية والبدنية ٠.٧٧، وبُعد جودة الحياة الأسرية والمهنية ٠.٧٩، وبُعد جودة التعليم والدراسة ٠.٨٣.

ثبات المقياس: لإيجاد ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية وذلك بتقسيم فقرات المقياس إلى نصفين بواقع ٢٠ فقرة للفقرات الفردية ومثلها للفقرات الزوجية، ثم تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون والذي تم تعديله بمعادلة سبيرمان-براون وذلك لتحويل معامل الثبات من معامل نصفي إلى معامل ثبات الاختبار ككل، وقد بلغ معامل الثبات ٠.٨٦. مما يدل ويؤكد على أن المقياس يتمتع بمعامل صدق وثبات جيّد وهي قيمة مناسبة لتطبيقها في هذه الدراسة.

طريقة تصحيح المقياسين: أعتمد الباحث على تدرج مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة)، حيث تأخذ الدرجات ٥-٤-٣-٢-١ على التوالي للفقرات الموجبة، وتعكس الدرجات ١،٢،٣،٤،٥ للفقرات السالبة، ليكون الحكم على مستوى قلق البطالة وجودة الحياة حسب المستوى الموضح في جدول ٢.

جدول ٢

تحديد مستويات قلق البطالة وجودة الحياة

المتغير	المتوسط الحسابي	تقييم المستوى
	أكثر من ٤.٢٠	مرتفع جداً
قلق	٣.٤٠ – ٤.٢٠	مرتفع
البطالة/	٢.٦٠ – ٣.٤٠	متوسط
جودة الحياة	١٨٠ – ٢.٦٠	منخفض
	أقل من ١٨٠	منخفض جداً

الأساليب الإحصائية: اعتمد الباحث في تحليل بيانات هذه الدراسة على الطرق الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون.
- معادلة سبيرمان – براون وذلك لتحويل معامل ثبات المقياس من معامل نصفي إلى معامل ثبات الاختبار ككل.
- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.
- اختبار "ت" (T-test).
- النسب المئوية.

عرض النتائج ومناقشتها

السؤال الأول ونصه: ما مستوى درجة قلق البطالة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى أفراد العينة كما يظهر في جدول ٣:

جدول ٣

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس قلق البطالة

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة العظمى	تقييم المستوى
قلق البطالة	٣٩٥	٤.١٩	١.٠٦	١٦٠	مرتفع

يوضح جدول ٣ أن المتوسط الحسابي ٤.١٩ والانحراف المعياري ١.٠٦ وأن تقييم مستوى قلق البطالة مرتفع.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة عاشور (٢٠١٨) التي بينت نتائجها أن مستوى قلق البطالة لدى الطلاب الخريجين كان مرتفع، ودراسة نصيرة (٢٠٠٩) التي من أوضحت أن أفراد العينة العاطلين عن العمل يمتازون بحالة قلق شديدة، ودراسة (Scutella & Wooden, 2008) والتي أظهرت نتائجها كذلك ارتفاع في مستوى القلق لدى الأفراد العاطلين عن العمل داخل الأسرة. إلا أن هذه الدراسة اختلفت مع دراسة الطلافحة والفقراء (٢٠١٩) ودراسة إشتية وشاهين (٢٠١٥) إلا حد ما في مستوى قلق البطالة، حيث أظهرت نتائج هتان الدراستان أن مستوى قلق البطالة بالنسبة لطلاب وطالبات الجامعة كان متوسطاً.

يمكن تفسير هذه النتيجة بما آلت إليه معظم الدراسات السابقة التي ذُكرت في هذه الدراسة حيث أشارت إلى ارتفاع مستوى قلق البطالة لدى الطلاب الخريجين وطلاب السنة النهائية، أذ ينتج عن عدم العمل والحصول على وظيفة بعد التخرج أحساس بالإحباط واليأس والقلق والخوف والفراغ والملل والتوتر، مما يشعر الطلاب بخيبة الأمل الكبيرة ويزيد من مشاكلهم النفسية لقناعتهم وإدراكهم أن لم يكن كُلهم فجُلهم بعدم حصولهم على وظيفة تؤمن لهم تحقيق مطالب الحياة المختلفة وذلك بسبب قلة الوظائف وكثرة الخرجين. فالعمل يُعد وسيلة لإشباع حاجات الإنسان المادية والنفسية.

السؤال الثاني ونصه: ما مستوى درجة جودة الحياة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى أفراد العينة كما يظهر في الجدول رقم ٤:

جدول ٤

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس جودة الحياة

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة العظمى	تقييم المستوى
جودة الحياة	٣٩٥	١.٩٥	١.١٥	٢٠٠	منخفض

يوضح جدول ٤ أن المتوسط الحسابي ١.٩٥ والانحراف المعياري ١.١٥ وأن تقييم مستوى جودة الحياة منخفض.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة نعيسة (٢٠١٢) والتي أظهرت أن مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة دمشق وتشرين كان متدنٍ وضعيف المستوى، في حين أن هذه الدراسة تختلف مع دراسة جاسم (٢٠١٨)، ودراسة محسن (٢٠١٨)، ودراسة زقاوة (٢٠١٨)، والتي وضحت نتائجها جميعها أن الطلاب أفراد العينة يتمتعون بجودة حياة مرتفع أو مقبول.

يفسر الباحث سبب انخفاض مستوى جودة الحياة لدى طلاب السنة النهائية إلى معرفتهم بقلة فرص العمل وكثرة الخريجين، وزيادة الانفعالات والتوترات لديهم، وتدني مستوى الصحة البدنية والنفسية، وقلة فرص الدراسة والتعليم، وأن شعور الطالب المقبل على التخرج بعدم وجود فرص عمل ووظائف يقوده في نهاية المطاف إلى التوتر والضيق والانفعال الذي ينتج عنه أحساس بالنظرة السوداوية للحياة وضبابية المستقبل والشعور بعدم القدرة على تحقيق الطموحات.

السؤال الثالث ونصه: هل توجد علاقة بين قلق البطالة وجودة الحياة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك لمعرفة العلاقة بين درجات أفراد العينة لمقياس قلق البطالة ودرجاتهم الكلية على مقياس جودة الحياة، حيث كان معامل الارتباط بينهما -٠.٦٨.

توضح النتيجة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات قلق البطالة ودرجات جودة الحياة أذ كان معامل الارتباط -٠.٦٨، ويدل ذلك على أنه كلما ارتفعت درجة أفراد العينة في مقياس قلق البطالة كلما انخفضت درجاتهم على مقياس جودة الحياة، والعكس صحيح كذلك، أي أنه كلما انخفضت درجة قلق البطالة كلما زاد مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة.

تتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة سالبة بين درجات الطلاب في مقياس قلق البطالة ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة، مثل دراسة الجمال وبخيت (٢٠٠٨) واتفقت كذلك مع دراسة عاشور (٢٠١٨) والتي أوضحت في بعض نتائجها وجود علاقة عكسية بين قلق البطالة والتوجه نحو المستقبل.

يفسر الباحث وجود علاقة عكسية بين قلق البطالة وجودة الحياة إلى أن العمل مطلب أساسي من مطالب الحياة وأن عدم قدرة الشخص في الحصول على عمل يمكنه من استغلال قدراته وطاقته الجسدية والنفسية والعقلية ... إلخ، يؤدي به إلى التوقعات السلبية في الحصول على وظيفة وتأويل الأشياء بصورة تشاؤمية مما يؤدي إلى عدم التوازن النفسي والشعور بالإحساس بالألم وضيق الحياة وعدم السعادة والرضا، كما أن لقلق البطالة تأثر سلبي على جودة الحياة أذ يؤدي إلى عدم التوافق النفسي والاجتماعي والعجز وعدم الكفاءة الشخصية والانتماء والعزلة عن المجتمع، مما يشعر الفرد بتدني اعتبار الذات والشعور بعدم جدوى وجوده حياته. فقد بيّن فرويد مؤسس المدرسة التحليلية أن القلق يظهر في الأصل كرد فعل لحالة خطر ويعود للظهور مرة أخرى كلما حدثت تلك الحالة المتوقعة من ذلك النوع. (موسى، ١٩٩٣) حيث أن الطلاب في المراحل الدراسية النهائية تنتابهم مشكلة القلق خوفاً من حصولهم على فرصة في سوق العمل مما يشعرهم بالخوف من شبح البطالة الذي يؤثر بصورته السلبية على الحياة بصفة عامة وعلى حياة الطالب بصفه خاصة.

السؤال الرابع ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق البطالة تُعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في قلق البطالة.

يوضح جدول ٥ أن القيمة التائية المحسوبة كانت ٢.٢١٠ وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية ١.٩٦ مما يدل على أن هنالك فروق بين الذكور والإناث على مقياس قلق البطالة، لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور ١٨٧.٣٥ وهو أعلى من المتوسط الحسابي للإناث ١٧٧.٦٥.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة الطلافحة والفقراء (٢٠١٩) والتي أظهرت وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث إلا أن النتيجة في هذه الدراسة كانت لصالح الذكور. واختلفت هذه الدراسة مع دراسة المحتسب وآخرون (٢٠١٧)، ودراسة إشتية وشاهين (٢٠١٥)، ودراسة نصيرة (٢٠٠٩)، ودراسة الجمال وبخيت (٢٠٠٨) والتي أظهرت جميع نتائجها عدم وجود فروق في قلق البطالة تبعاً لمتغير الجنس.

جدول ٥

اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مقياس قلق البطالة

المتغير	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الجدولية	نوع الدلالة
قلق البطالة	ذكور	١٩٧	١٨٧.٣٥	٢٠.٣٢	٢.٢١٠	١.٩٦	دال
	إناث	١٩٨	١٧٧.٦٥	١٩.٧٥			

يفسر الباحث هذه النتيجة بأن المجتمعات العربية عامة تضع على كاهل الذكور كامل المسؤولية للقيام بتوفير متطلبات الحياة وحاجات الأسرة ومنها الحاجات المادية مما يلقي بظلاله عليهم بأهمية الحصول على وظيفة حال تخرجه من الجامعة وحصوله على المؤهل المناسب لتأمين هذه المتطلبات، كما أن بعض العادات والتقاليد والأعراف لبعض المجتمعات تفضل عدم خوض الإناث في البحث عن العمل مما يقلل لديهم الشعور بقلق البطالة، غير أنه وفي السنوات الماضية بدأت هذه المعتقدات تزول وذلك بخروج المرأة ومشاركتها الرجل في العمل ومناحي الحياة الأخرى مما جعلها جنباً إلى جنب مع الرجل في قلق البطالة.

السؤال الخامس ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تُعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في جودة الحياة.

يُلاحظ من جدول ٦ أنه لا توجد فروق بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث على مقياس جودة الحياة، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة ٠.٩٨٩ وهي أقل من القيمة التائية الجدولية ١.٩٣ حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور ١٨٩.١٦ بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث ١٨٩.٦٦.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة محسن (٢٠١٨)، ودراسة ماضي (٢٠١٦) والتي بينت نتائجها عدم وجود فروق في جودة الحياة تبعاً لمتغير الجنس. إلا أنها اختلفت مع دراسة جاسم (٢٠١٨) في وجود فروق في الجنس لصالح الذكور، واختلفت كذلك مع دراسة زقاوة (٢٠١٨) حيث كانت هنالك فروق في الجنس لصالح الإناث.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى تشابه ظروف التنشئة الاجتماعية والأسرية إلى حد ما، والعادات والتقاليد والدين الإسلامي الذي يحثُ على التفاؤل والأمل والنظرة إلى الحياة بإيجابية، كما أن طلاب السنة النهائية مقبلون على التخرج ومقبلون على الحياة العملية ولا يختلفون في إحساسهم بجودة الحياة بين الذكور والإناث.

التوصيات

١. محاولة إيجاد معالجات وحلول عملية عاجلة لخفض مستوى قلق البطالة لدى الخريجين عامة ولا تخص طلاب السنة النهائية فحسب.
٢. تبني سياسات وآليات تساهم في رفع مستوى جودة الحياة لدى الطلاب بصة عامة.
٣. العمل على الموازنة بين مخرجات التعليم وبين احتياجات سوق العمل للتقليل من البطالة وما يصاحبها من توترات وأمراض نفسية.
٤. إجراء المزيد من البحوث والدراسات والورش والمؤتمرات التي تهتم بجودة الحياة وتحسينها وإلقاء الضوء على المشكلات التي تعترض ذلك الأمر ومحاولة إيجاد حلول لهذه المشكلات.
٥. الاهتمام بالإرشاد النفسي والمهني والوظيفي للطلاب في نهاية المرحلة الجامعية والذي يقوم بتأهيل الطلاب لحل المشكلات ومواجهة الحياة ومشكلاتها.

جدول ٦

اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مقياس جودة الحياة

المتغير	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الجدولية	نوع الدلالة
جودة الحياة	ذكور	١٩٧	١٨٩.١٦	٢٠.٢٢	٠.٩٨٩	١.٩٣	غير دال
	إناث	١٩٨	١٨٩.٦٦	٢٠.٧٨			

المراجع
References

اشتية، إياد وشاهين، محمد (٢٠١٥). قلق البطالة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلاب السنة الأخيرة في جامعة القدس، **مجلة المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٦(٣)، ٣١٩-٣٣٠.

أبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠١٠). جودة الحياة: المفهوم والأبعاد، **ورقة عمل مقدمة ضمن أطار فعاليات المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، مصر.

أبو حطب، فؤاد (١٩٩٨). التنمية البشرية "منظور نفسي" **أعمال المؤتمر السنوي الخامس لمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، بعنوان " الإرشاد النفسي والتنمية البشرية"** جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

جاسم، ساره جبار سلمان (٢٠١٨). جودة الحياة النفسية لدى طلبة الجامعة، **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**، ٤٣(٣ب)، ٢٨٥-٣٠٣.

الجمال، حنان محمد وبخيت، نوال شرقاوي (٢٠٠٨). قلق البطالة وعلاقته بجودة الحياة وفاعلية الذات لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية جامعة المنوفية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية، ٢٣**(١)، ٢٨٤-٣٢٧.

جودة، آمال (٢٠٠٤). أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الأقصى، **بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول " التربية في فلسطين وتغيرات العصر"** كلية التربية، الجامعة الإسلامية، في الفترة ٢٣-٢٠٠٤/١١/٢٤م.

حمودة، آيت حكيمة (٢٠١١). "أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للشباب البطال" **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٢(٢)، ١-٣٦.

زقاوة، احمد عابد (٢٠١٨). جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، **المجلة العربية لعلم النفس**، ٥، ٣٨-٤٨.

الزواوي، خالد محمد (٢٠٠٤). **البطالة في الوطن العربي "المشكلة والحل".** القاهر: ط١، المجلد١، مجموعة النيل العربية.

السويركي، رمزي شحدة سعيد (٢٠١٣). **الأمن النفسي وعلاقته بالاستقلال/ الاعتمادية وجودة الحياة لدى المعاقين بصرياً بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

شيخي، مريم (٢٠١٤). **طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة "دراسة ميدانية في ظل بعض التغيرات"** رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، الجزائر.

الطلافحه، فؤاد طه والفقراء، زينات طه (٢٠١٩). قلق البطالة وعلاقته بالانغلاق الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة، **مجلة دراسات، العلوم التربوية، الأردن، ٤٦**(٢)، ١٠٢-١٢٠.

ظاهر، هدية جاسم حسن (٢٠١٨). تأثير أسلوب فنية التعامل مع الحياة في خفض قلق البطالة لدى الشباب في محافظة بغداد، **مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية**، كلية الآداب، جامعة واسط، ٢(٢٩)، ٢٣٠-٢٥٤.

العادلي، كاظم كريدي (٢٠٠٦). **مدى إحساس طلبة كلية التربية بالرستاق بجودة الحياة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات.** ندوة علم النفس وجودة الحياة، سلطنة عمان. ٣٧-٤٧.

عاشور، احمد يوسف (٢٠١٨). **استراتيجيات التكيف كمتغير وسيط بين قلق البطالة والتوجه نحو المستقبل لدى عينة من الخريجين في محافظة غزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

العزاوي، ماجد عبد جواد كاظم (٢٠١٠). **تنظيم الوقت لدى المرشدين التربويين وعلاقته بجودة الحياة**. رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.

عكة، محمد إبراهيم (٢٠١٤). الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني (دراسة ميدانية على عينة من خريجي الجامعات والكليات المتوسطة في الضفة الغربية)، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، فلسطين، ٣(١١)، ٢٩٩-٣٣٤.

الكرخي، خنساء خلف نوري (٢٠١١). **جودة الحياة لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالذكاء الانفعالي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالي.

ماضي، عبدالباري مايح (٢٠١٦). مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة ذي قار، **مجلة جامعة ذي قار**، ١١(١)، ١-١٣.

المحتسب، عيسى محمد والعبادلة، نعيم عبد والعكر، محمد عاطف (٢٠١٧) المرونة كمتغير وسيط بين قلق البطالة وجودة الحياة لدى الخريجين، **مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم النفسية والتربوية**، ٢٥(٣)، ١٧٢-١٨٩.

محسن، إبراهيم نعيم (٢٠١٨). **جودة الحياة لدى طلبة كلية التربية**، رسالة ماجستير في العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.

منسي، محمود عبدالحليم وكاظم، علي مهدي. (٢٠٠٦). **مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة**. ندوة علم النفس وجودة الحياة. سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس، ٦٣-٧٨.

موسى، رشاد علي عبد العزيز (١٩٩٣) **دراسات في علم النفس المرضي**، القاهرة، مصر، دار المعرفة.

المومني، خالدة محمد فالح. (٢٠٠١). **الحاجات الإرشادية لدى عينة مختارة من العاطلين في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

نصيرة، تكاري (٢٠٠٩). مشكلة البطالة وأثرها على القلق لدى خريجي الجامعات الجزائرية. **مجلة دراسات في التنمية والمجتمع**، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، ٦، ١-١٧.

نعيسة، رغداء علي (٢٠١٢). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، **مجلة جامعة دمشق، ٢٨**(١)، ١٤٦-١٨١.

أتكاي، طارق (٢٠٠٦). **الفقر والبطالة وراء نمو أعمال اليمين المتطرف الألماني**، مؤسسة دويتشة فيلة الألماني (DW)، المانيا. استرجع بتاريخ ١٧/١٠/٢٠٠٦، من www.dw.com/ar/.

الأكاديمية العربية الدولية، **تعليم التفكير**، تاريخ الاسترجاع (١٩، أغسطس، ٢٠١٨) من: https://aiacademy.info/portal

Bognar, G. (2005). The concept of Quality of life. *Journal social theory and practice, 3(4), 561.*

Elena, N. A., Mihnea, M, & Angelo, P. (2017). Unemployment and Coping with Stress, Anxiety, and Depression.

Czech Journal of Social Sciences, Business and Economics, 6(2), 6-14.

Oswald, A. (1997). Happiness and economic Performance. *Economic Journal, 107(*445), 1815-1831.

Scutelle, R. & Wooden, M. (2008). The effects of household joblessness on mental health. *Social science & medicine, 67(1),* 88-100.

Unalan, D. Celikten, M. & Soyuer. F. (2008). Quality of Life in Turkish University Students and its Relationship to Levels of State-Trait Anxiety, Social Behavior and Personality, *an International Journal, 36(3), 417-424.*

WHO. (1998).The World Health Organization quality of life assessment (WHOQOL): Development and general psychometric properties, *Social Science & Medicine*, 46(12), 1569-1585.